

المحاضرة الاولى

الفصل الاول

تعريفه- موضوعه- تطوره علاقته بالعلوم الاخرى :

اولا: علم النفس الاجتماعي والنشأة والتطور

بدأ علم النفس الاجتماعي كأى علم اخر في احضان الفلسفة ثم وضع منهجه بعد ذلك وتحددت طرق بحثه وتكونت له مدركاته الخاصة واصطلاحاته الخاصة ايضا ويرجع الى تاريخ الفلسفة اليونانية . ويعد افلاطون هو مؤسس معظم قضايا علم النفس الاجتماعي فلاطون كان ينظر الى الانسان كما لو انه نتاج نموذج اجتماعي ما فكان يعتقد انه بالإمكان تكييف الطبيعة الانسانية في أي اتجاه من الاتجاهات عن طريق الاستخدام المناسب للمؤسسات التربوية والاجتماعية, واعلن افلاطون وبصراحة المبادئ والنظم التي تقوم عليها المدينة الفاضلة وسعى الى تحقيقها في كتابه جمهورية افلاطون, كتب ارسطو عن الشروط التي يجب ان تتوافر في الخطيب وكيف يجذب انتباه المستمعين ويؤثر في اتجاهاتهم وميولهم كما يشير الى الصداقة باعتبارها شئ ضروري للحياة.

تطور علم النفس الاجتماعي في العصر الحديث ومن اهم العلماء هم :-

- 1- هوبز وقد نظر الى الطبيعة الانسانية على انها انانية نفعية ويجب ان تقمع وتراقب عن طريق الجماعة حتى يستطيع الناس العيش بسلام
- 2- جان جاك روسو له وجهة نظر تختلف تماما عما يراه هوبز حيث يرى ان الانسان في حالته الطبيعية طيب القلب وبرئ النفس ولم تظهر فيه الشرور الا عندما احدثت فيه المدينة اثارها

3- اما الفيلسوف الاسكتلندي (هوم) والمسمى اب علم النفس الاجتماعي قد جعل من التعاطف بين الناس القوة الاولى للعمليات الاجتماعية

- 4- الكتاب الفرنسيين والذين برزو في اواخر القرن التاسع عشر حيث تركزت كتاباتهم في توضيح اثر الجماعة على سلوك الافراد وكذلك تأثير الافراد بعضهم على بعض فالنبري فريق لبحث الايحاء واثره المباشر في سلوك الجماعات وفي سلوك الاجتماعي للفرد وبالغ في اهميته وظن انه المؤثر الوحيد في السلوك الاجتماعي

5-ويمكننا تسويق قوانين التقليد والمحاكاة عند تارد حيث يرى انه يكفي ان نطبق قوانين المحاكاة بصورة مناسبة حتى نفهم التطور ومن قوانينه 000 ان المجرم ليس بطبعه كما كان يظن ولكن الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد هي التي تدفعه الى ذلك. وانتهى بتحليله العلمي للسلوك الاجتماعي الى انه مثل العدوى تنتقل من فرد الى اخر

6-ادوارد روث 1908م نشر اول كتان في علو النفس الاجتماعي والذي استطاع فيه بمهارة ان يربط علم النفس وعلم الاجتماع حيث ركز على ظاهرة التقليد والايحاء وانتقال الافكار والعادات والاتجاهات بين اعضاء الجماعة المختلفة

ما هي المستويات الثلاث للتطابق بين علم الاجتماع العام وبين علم النفس :-

1-مستوى سلوك الفرد

2-مستوى سلوك الجماعة

3-مستوى المنظمات الاجتماعية الراسخة

تعريف علم النفس الاجتماعي :

هو فرع من فروع علم النفس وهو يركز على دراسة سلوك الفرد في الجماعة او كما يشير كليبزج بانه دراسة الفرد في موقف الجماعة

اما البرت عرفه بانه عبارة عن محاولة لفهم وتفسير تأثير افكار الاخرين ومشاعرهم وسلوكهم بوجود الاخرين الفعلي او المتخيل

وبوينج يعرفه ان هل النفس الاجتماعي هو دراسة الافراد في صلاتهم البينية المتبادلة دراسة تهتم بما تحدثه هذه الصلات البينية من اثار على افكار الفرد ومشاعره وعاداته وانفعالاته

يدور حول دراسة سلوك الفرد من حيث انه نفسه يصدر كاستجابة لتنبيه مثير صدر من هؤلاء الافراد ويؤكد بوينج ان هذه الصلات البينية الاجتماعية تشمل على ثلاث فئات:-

فرد وفرد _ فرد وجماعة _ جماعة وجماعة

وبالنظر لهذه التعريفات يلاحظ انه على الرغم من ان كل منها يركز على جانب اساسي باعتباره بؤرة الاهتمام في مجال علم النفس الاجتماعي فأنها تشترك جميعها في ثلاث عناصر:

1- ان هذه العلم هو دراسة علمية شأن الدراسات في العلوم الاخرى "ليست فلسفة تعتمد على التجارب"

2- ان الموضوع الرئيسي لهذا العلم هو السلوك

3- ان المواقف الاجتماعية والمثيرات الاجتماعية المنتظمة منها هي المجال الاساسي الذي يدور فيه ذلك السلوك الذي يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسته

من موضوع علم النفس الاجتماعي:

من المسلم به ان لكل علم من العلوم موضوعا يميزه عن غيره من العلوم الاخرى على سبيل المثال فان علم الكيمياء يدرس تحليل المواد الكيميائية وتحليلها الى عناصرها المختلفة, كما ان علم الفلك يهتم بدراسة الاجرام السماوية والنجوم في حين يهتم علم النفس بدراسة السلوك ولما كان علم النفس الاجتماعي فرعاً من فروع علم النفس فانه يهتم بدراسة سلوك الافراد والجماعات في المواقف الاجتماعية المختلفة "تتفاعل فيها جماعة من جماعة".

علم النفس الاجتماعي: يدرس الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي أي التأثير المتبادل بين

1- الافراد بعضهم وبعض

2- الجماعات بعضها وبعض

3- الافراد والجماعات

4- الكبار والصغار

من حب وكراهية ومخاوف وتعصب وتعاون وتشجيع وتنافس

- العلاقات الاجتماعية بين الافراد يهتم بها باحث علم النفس الاجتماعي

- مجال علم النفس الاجتماعي مجالا واسعا ويزداد اتساعا ومن بين القضايا التي

يعني بها في الوقت الحاضر علما النفس الاجتماعي:

1- مفهوم الطبيعة الانسانية والى حد تتأثر الشخصية بالوسط الثقافي والاجتماعي الذي تنشأ فيه

2- التنشئة الاجتماعية للطفل والطريقة التي تتم بها تربيته وينمو متالف اجتماعيا

3- دراسة المظاهر المرضية للحياة الاجتماعية مثل انحرافات الاحداث , ومشكلات الجريمة والادمان والاغتراب

4-المواقف والآراء ويشمل هذا المجال الطرق المختلفة لقياس المواقف ثم البحث عن الآثار المختلفة المترتبة على وسائل الاعلام واحسن الطرق الدعاية هي اتجاهات الراي العام

5-التفاعل الاجتماعي وكيف يتم داخل الجماعات المختلفة

6-القيادة وظائفها انواعها والتدريب عليها

7-دراسة الميول والاتجاهات واثرها على السلوك

8-دراسة صور العداء بين الجماعات

علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الاخرى :

1- الانثروبولوجي يركز اساسه على منظومة المعتقدات والقيم وانماط السلوك التي تتكون

منها ثقافة ما وعلم الاجتماع يدرس المؤسسات الاجتماعية مثل الاسرة والجماعات

الاخرى سواء تلك الجماعات الرسمية او الجماعات الغير رسمية .

2- ويفحص علم النفس خصائص الافراد بما في ذلك انماط تفكيرهم ومشاعرهم ومدركاتهم

وعلاقة ذلك بسلوكهم

3- يميز علم النفس الاجتماعي كل هذه المعلومات من الانظمة العلمية المختلفة لكي

يستطيع دراسة السلوك الفردي من خلال تكوين اجتماعي معين

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الاجتماع:

1- تركز اهتمام الاجتماع بدراسة التنظيمات او الوحدات الاجتماعية المختلفة كالاسرة

والمدرسة والمصنع كما يدرس الجماعة من حيث تركيبها وتكوينها وتنظيمها وطرق

استمرارها وكيف تتطور وتتغير هذه الجماعات الى غير ذلك من الموضوعات التي

تتصل اتصالا مباشرا بهذه التنظيمات الاجتماعية

2- ولقد تبدى لعلماء الاجتماع اثناء الدراسات التي يقومون بها على الظواهر الاجتماعية ان

هناك بعض الظواهر التي تنشأ متأثرة بعوامل نفسية كما قام بعض العلماء بتفسير بعض

الظواهر الاجتماعية على اسس نفسية مثل غريزة البقاء وغريزة التجمع, فالأفراد انما

يجتمعون في جماعات ويعيشون في مجتمعات بفعل هذه الغرائز وان العمليات التي تربط

الافراد في هذه الجماعات هي التقليد والمحاكاة والتشابه فالناس تقلد بعضها بعضا .

علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي بينهم صلة قوية:

فعلم الاجتماع يهتم بدراسة الهيكل العام للتنظيمات الاجتماعية من حيث شكلها وهيكلها العام والعناصر المكونة لهذه التنظيمات وحجم الجماعة وتماسكها في حين ان علم النفس الاجتماعي يقتصر دراسته على التفاهم الذي يتم داخل هذه الجماعات وكيف يصبح الفرد متطابقا اجتماعيا وكيف يؤثر الفرد بدوره على سلوك افراد الجماعة الذي يعيش بها

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس العام:

هدف علم النفس العام هو اكتشاف قوانين السلوك التي لا تتأثر بالفروق في التنشئة الاجتماعية مثل القوانين الأساسية في الدافعية والادراك والتعلم والتذكر والتفكير والتي تصدق على كل البشر بصرف النظر عن البيئة الاجتماعية او الثقافية التي يعيشون فيها أي ينظر الى الفرد مجرد

*وحيث ان علم النفس الاجتماعي يعالج سلوك الفرد بالنسبة للمثيرات الاجتماعية فاننا نجد انما هم غير هام بالنسبة لعلم النفس العام يصبح هاما جدا بالنسبة لعلم النفس الاجتماعي الذي يدرس السلوك الانساني في المواقف الاجتماعية.

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم نفس النمو:

يهدف علم النفس النمو الى دراسة تطور سلوك الفرد في مراحل عمره المختلفة ابتداء من المرحلة الجنينية مروراً بمرحلة الطفولة فالمرحلة فالرشد حتى الكهولة والشيخوخة

*بالإضافة الى الدور الذي تلعبه العوامل المختلفة من بيئة ووراثة ونضج في تحديد هذه الاشكال

*اما دور علم النفس يتمثل في معرفة تأثير البيئة الاجتماعية على السلوك في اثر البيئة على التطور الفه الفرد اثر التنشئة الاجتماعية والتربية على سلوكيات الافراد على اختلاف مراحلهم العمرية.

علاقة علم النفس الاجتماعي بالصحة النفسية:

اصبح مفهوم الصحة النفسية مرتبطا ارتباطا كبيرا بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع ظروفه التي يحى فيها وتشمل هذه الظروف النواحي المادية والنواحي الاجتماعية ومن هما فان العلاقة بين

العلميين قائمة طالما ان قدرة الفرد على التكيف والتي تعتبر الاساس الاول للصحة النفسية تعتمد اعتمادا كبيرا على الظروف الانسان الاجتماعي.

ودراسة اسباب الامراض النفسية يكشف بوضوح الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية ودراسة اعراض الامراض النفسية تظهر خطورة الاعراض الاجتماعية, ويعتمد التشخيص على دراسة الجوانب الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للمريض والعلاج النفسي يتضمن العلاج الاجتماعي والعلاج الجمعي.

التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية :-

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من العوامل الرئيسية في تحديد وتشكيل سلوك الفرد شأنها في ذلك شأن الوراثة. وتقرر استازى: في هذا الصدد ان : تكوين النفسي للفرد لا يتحدد بفعل ما يرثه من عنصر او جنس او بنية جسمانية وانما يتحدد بفعل المجموعة الحضارية التي نشأ فيها وما يكون فيها من تقاليد واتجاهات وقيم وبفعل ما تنميه فيه وتشجعه عليه من قدرات وامكانيات

عملية التنشئة الاجتماعية :- وهي عملية التنشئة الاجتماعية كما يشير شريف ماهي الا عملية تحويل الكائن الحي البيولوجي الى كائن اجتماعي أي ان الوليد البشري يتحول من كائن تغلب عليه حاجات ودوافع اوليه الى كائن له دوافع وحاجات من نوع جديد ذات اصل اجتماعي ذلك الكائن الذي يبقى زمنا معلوما في رحم الام البيولوجي .

***تعريفه:** هو عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته الا الى اشباع حاجات الفسيولوجية الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية

****وهي** عملية تعلم وتعليم تهدف الى اكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة وان يسلك بما يتفق مع ما تطلبه ادوار اجتماعية معينة ومع ما يتفق ويتوقع اعضاء الجماعة من سلوك وتصرفات من يقومون بهذه الادوار وهناك كثيرون يؤكدون على ضرورة تعلم الادوار الاجتماعية

***عملية التنشئة الاجتماعية عملية ذات جانبين 1- كفي 2- تشجيعي**

***وعلى هذا النحو** تقيم التنشئة الاجتماعية في نفس الطفل بذور السلطة الداخلية التي يطلق عليها الضمير الذي يأخذ في النمو ويقوى بالتدريج مع نمو الطفل ونضجه خلال مراحل نمو المتعاقبة

نظريات التنشئة الاجتماعية:

1- نظرية اريكسون:

يذهب اريكسون الى القول بان عملية التنشئة الاجتماعية تمر بثمان مراحل او اطوار وهي :

أ- تعلم الثقة "منذ الولادة من سنة الى سنتين" عملية الرضاعة وخضن الام يحس به الطفل وينمي لديه الثقة في النفس

ب- تعلم الذاتية "من اثنين الى اربع سنوات" عندما يتعلم الاخراج لحاله

ت- تعلم المبادأة 4 الى 5 سنوات ما قبل المدرسة "

ث- تعلم الاجتهاد خلال سنوات المدرسة الابتدائية وتمتد الى المتوسطة"

ج- تعلم الهوية الي هي الشخصية "المراهقة 14 الى 20 سنة "

ح- تعلم الصداقة الحميمة " المراهقة "

خ- تعلم الانتاجية "في مراحل الشباب المبكر "

د- تعلم التكامل "في مراحل الشباب الناضج"

*ومن الملاحظ : ان هذه المراحل ليست الا وصفا لفظيا لكيفية نمو الشخصية وذلك لان المهم هو تحديد الظروف البيئية التي تساعد الطفل على نمو هذه الصفات الايجابية وغيرها

2- مراحل النمو المعرفي عند جان بياجه يقترح جان بياجه اربع مراحل النمو المعرفي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية وهذه المراحل هي:

أ- مرحلة الحس حركية : وهي تمتد من الميلاد وحتى سن 18 شهرا "اكتشاف الاشياء باللمس"

ب- مرحلة ما قبل التفكير الاجرائي: وهي تمتد من سن 18 شهر وحتى 7 سنوات " لان الطفل لا يؤمن بالتفكير الاجرائي أي الخطوات يعني اذا طلب شئ وقلنا له بعدين ما يفهم الشئ وهذا يفضل يزن "

ت- مرحلة التفكير العياني: وهي تمتد من سن 7 _ 11 سنة "يفهم بالمشاهدة فقط للفهم"

ث- مرحلة العمليات التصورية: وهي تمتد من 11 سنة وحتى مرحلة الشباب " يكون قادر على الخيال والتصور "

*ويقرر جان بياجيه ان ترتيب السنوات بالشكل السابق ليس بالمر الفصل ولكن الترتيب للمراحل هو الاكثر ثباتا

3- مراحل تنشئة الاجتماعية عند سيزر :

يقترح روبرت سيزر ثلاث مراحل نمو تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية وهي :

أ- مرحلة السلوك البدائي (الفطري) والتي تتركز على الحاجات البيولوجية الاولى والتعلم في طور الطفل المبكرة وتشمل الشهور الاولى من حياة الطفل " يهتم فقط بمأكله وشرابه ونظافته"

ب- مرحلة النظم الدافعية الاولى والتي تتركز على التعلم الذي يتركز في الاسرة " داخلها" وتشمل معظم تأثير التنشئة الاجتماعية على الطفولة المبكرة وحتى سن المدرسة"

ت- مرحلة النظم الدافعية الثانوية والتي تتركز على التعلم ابعد من الاسرة " خارج الاسرة وهي تحوي مسائل تقوم على النمو بعد الطفولة المبكرة ومن الواضح ان نظرية سيزر تقوم على التعلم سواء بالنسبة للنمو او بالنسبة للتنشئة الاجتماعية

4- نظرية مورر :

وهي تعد العمود الفقري في التنشئة الاجتماعية ويرى ان الكائن الحي ينقسم الى نوعين :

أ- الاول انفعالي او فسيولوجي واستجاباته تخضع لسيطرة الجهاز العصبي وهذا الاستجابات واقعية انفعالية تهدف الى تجنب الالم الذي قد يتعرض له الكائن الحي

ب- الثاني خاص بالاستجابات الواضحة او الادائية التي تهدف الى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه الضبط الظروف المحددة له وهو بالتالي يخضع لسيطر الجهاز العصبي المركزي ومن ثم فعند ان سيكولوجية الانفعال تختلف جوهريا عن السيكلولوجية الاداء وفي تقديرنا ان امور قد عنها بين النظريات السلوكية .

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

اولا: الاسرة:- هي عبارة عن وحدة انتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين يترتب عليه نتاج من الاطفال عند ذلك تتحول الاسرة الى وحدات اجتماعية

فالأسرة اذن هي :-

أ- تؤثر في النمو النفسي السوى والغير السوى للطفل كما انها تؤثر في نموه العقلي ونموه الانفعالي ونموه الاجتماعي وللأسرة تأثير بالغ في عملية التنشئة الاجتماعية

ب- ان لكل اسرة سلوكها الذي تطبع طفلها عليه بما تنقله اليه من قيم واتجاهات الا ان الاسرة تتفاوت فيما بينها من حيث المعايير الاجتماعية كما يلاحظ ان هذه المعايير في بداية حياته...

من خصائص الاسرة المستقرة :- تشبع حاجات الطفل ومتطلباته وما تتميز به من تجاوب عاطفي تساعد في شخصيته المبكرة على اسس سليمة وعلى العكس من ذلك فان الاسرة المضطربة تعد مكانا ملائما لكل الانحرافات السلوكية او الاضطرابات النفسية

ثانيا: المدرسة :- المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا فبدخول الفرد للمدرسة ...

1- يخرج من نطاق العلاقات والتفاعلات البسيطة مع افراد الاسرة الى علاقات وتفاعلات اكبر واوسع بين الطفل وزملائه وبينه وبين مدرسيه كما اننا نلاحظ ان الاساليب التي تتبعها الاسرة مع الطفل قبل التحاقه بالمدرسة لها اثر كبير في تكيف الطفل في المدرسة وذلك لان الطفل يجد في المدرسة انظمة وقوانين تختلف عما ألف في جو الاسرة وبذلك يجد نفسه مضطر الى تغيير سلوكه وتعديله .

2- يتضمن النشاط المدرسي اللامنهجي اكساب التلاميذ بعض الاساليب السلوكية الاجتماعية السوية وتعلم بعض المعايير والادوار الاجتماعية "مثلا الذي يتربى على سلوك خاطئ فان المدرسة تصحح هذا السلوك.

3- ان المدرس ينقل الى تلاميذه اساليب السلوك الشاذة من انطواء وخجل وعدوانية وشعور بالتوتر وعدم الاستقرار كذلك يستطيع المدرس ان يساعد الطفل على التخلص من تلك الاساليب السلوكية الشاذة ويشبع حاجات الطفل الى التقدير الاجتماعي واعتبار الذات التي لم يتمكن من اشباعها اثناء تواجده مع أسرته

ثالثا: - جماعة الرفاق, الاقران, الاصحاب :

وهي الجماعة التي تتكون من اصدقاء الطفل الذين يتقاربون في اعمارهم وميولهم وهيئاتهم وكذلك فان الطفل عند انضمامه الى جماعات اخرى غير الاسرة فانه يقابل نماذج يتخذها مثلا اعلى وبالتالي يمتص ادواتها والصفات المحببة فيها وقد دلت الابحاث على انه كثيرا ما يعدل الطفل من القيم والمعايير التي اكتسبها في المنزل تبعا لما تتطلبه جماعة الاقران وهذا يجعل لتوجيه الاباء بأطفالهم بأي اختيار اصدقائهم اهمية خاصة اذا كثيرا ما تؤدي الصداقة الخاطئة الى نوع من الانحراف وغالبا ما يجد الطفل في جماعة النظائر والاصدقاء متنفسا لسلوكه العدواني الذي لا يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة او الاسرة واهمية ارشاد الاطفال على الصدقاء الصالحين .

رابعا: دور العبادة :

يأتي دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث انها تساعد على ترجمة التعاليم السماوية الى سلوك معياري يطبقه الفرد في حياته وذلك من خلال تسليها الى المواطن الهامه في نفس الشخص مثل الضمير اتخاذها اساليب مثل:-

1- الترغيب والترهيب

2- توحيد السلوك الاجتماعي للأفراد

3- التقريب بين الطبقات الاجتماعية

* لا تقتصر دور العبادة على المساجد فقط وانما تشمل كل ما فيه ذكر وعظة وعبرة

خامسا: وسائل الاعلام :

تؤثر وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتلفزيون وصحف ومجلات وكتب بما تقدمه من معلومات وحقائق واخبار وافكار في عملية التنشئة الاجتماعية فوسائل الاعلام تقوم بنشر

المعلومات المتنوعة في كافة المجالات والتي تتناسب مع كل الاتجاهات والافكار وكذلك اشباع الحاجات النفسية لدى الفرد مثل الحاجة الى المعرفة والمعلومات والترفيه والتسلية والاخبار والثقافة العامة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات او تعديلها والتوافق مع الموقف والظروف الجديدة ويقلل التلفزيون من فروق الطبقة الاجتماعية في المعلومات العامة والمفردات اللغوية والاطفال الصغار يحصلون على مفردات اكثر من الكبار والتلفزيون عامل اساسي وهام فهو يؤدي الى تحسين في المهارة اللغوية لدى الاطفال الصغار.

*ويعد الاعلام سلاح ذو حدين فاذا احسن توجيهه يمكن ان يصبح اداه فعاله في اساء القواعد الخلقية والدينه للمجتمع وتثبيتها واذا اسئ استخدامه فانه يؤدي الى اكتساب العادات السلوكية السيئة لان الطفل عادة ما يقوم بتقليد ما يشاهده او يقرأه من مسلسلات او كتب او مجلات عبر وسائل الاعلام المختلفة

وبصفة عامة يمكن تلخيص اثر وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

- 1-نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات تناسب كل الاعمال
- 2-اشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة الى المعلومات والترفيه والاخبار والمعلومات والثقافة العامة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات او تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة.

سادسا: الثقافة

هي ذلك الكم الذي يشمل المعارف والمعتقدات وفنون القواعد الاخلاقية والقوانين والعادات والمهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد من عادات وتقاليده وقيم واتجاهات ومعتقدات دينية واجتماعية وانشطة حركية تنظم العلاقة بين الافراد والتكنولوجيا وكل ما ينشأ عن ذلك السلوك يشترك فيه افراد المجتمع الواحد ويتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية المحيطة به اثناء نموه الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية وتؤثر كل قافة في شخصية افرادها عن طريق المواقف الثقافية المتعددة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر والثقافة لا تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا مباشرا فيما توكل في ذلك عددا من الوكالات والمؤسسات الاجتماعية التي ينتمي اليها مثل الاسرة والمدرسة ودور العبادة والزملاء والمجتمع بشكل عام

*وهذه النظم مسؤولة عن تكوين شخصيته الاساسية التوئين النفسي الاجتماعي ويرى كادنر ان هذه النظم تشمل الخبرات وانماط السلوك المتصلة بالعناية بالطفل كالرضاعة والفظام وضبط عمليات الاخراج والتدريب على الاستقلال والتصرف ازاء الانفعالات المتخلفة ومعاملة الكبار والتربية الجنسية "النظم الثقافية هي السلوكيات التي تهتم بتربية الطفل"

*ومن خصائص الثقافة ان جميع الثقافات متغيرة اذ انها مرتبطة بمفهوم التجديد لانها حصيلة لتركب الثقافة والتجديد يفهم على انه التغير والاختلاف نتيجة للعمليات الثقافية فانه يندرج عاملان هاما تستطيع بواسطتها الثقافة تحقيق غايتها

اساليب التنشئة الاجتماعية

*هي الطرق التربوية التي يتخذها الاهل في تربية اولادهم

1- المساندة العاطفية:

تمتاز بإقامة علاقة عاطفية تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل ولكن التهديد بالحرمان من قبل الوالدين نحو ابنائهم يساعد على تنشئتهم تنشئة سليمة ولقد درس سبتر الاثار التي يعاني منها الطفل نتيجة لحرمان السند العاطفي من قبل والديه فقد قارن بين مجموعتين من الاطفال لكل منها 45 طفلا كانت الاولى تحتوي على اطفال نشأوا في ظروف يسودها الحب والقبول والدفع العاطفي والثانية كانت تتضمن اطفال الملاجئ والذين يفقدون تلك العلاقة ولقد اظهرت المجموعة الاولى نموا طبيعيا في الاستجابات الانفعالية والذكاء اما المجموعة الاخرى فقد اظهرت ملامح الانطواء واللامبالاة وانخفاض مستوى الذكاء

ولكن يجب ان تقترن المساندة العاطفية بأسلوب ضبط الوالدين حتى لا يصل الطفل الى مرحلة عدم احترام القوانين والانظمة.

المحاضرة الثالثة:

2-نمط العداء عند الوالدين:

ان الطريقة التي يتربى بها الطفل في سنواته الاولى والقائمة على اثاره المخاوف وانعدام الامن تؤدي الى تعرض الاطفال الى الاضطرابات النفسية والتأخر في نواحي النمو المختلفة واذا كانت مهمة الوالدين عسيرة فان الابناء قد يصادفهم سوء الحظ باب عصبي او ام عصبية فمضطرب الشخصية يتساهل حين يجب التشدد ويقسو لأتفه الامور ويكون عقابه اقرب الى الانتقام منه الى الاصلاح والتأديب . وكلما اتبع الاباء اسلوب العقاب الجسماني "الضرب" كلما كان سلوك الطفل عدواني والهرب من والديه

3-تذبذب الوالدين:

يعنى به عدم اتفاق الوالدين على راي معين او اجازة سلوك الطفل في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد مما يؤثر على توافق الطفل ويجب ان يتميز الوالدين بالثبات في معاملة اولادهم حتى لا يميلون الى الانحراف والسلوك العدواني

4-الحماية الزائدة لدى الوالدين:

ان رعاية الطفل والاهتمام به من الامور الضرورية التي يجب على الوالدين القيام بها ولكن لا ان يصل بها الى درجة الحماية المفرطة وتأخذ تلك الحماية الابعاد التالية:-

أ- التعلق المكثف بالطفل

ب- التدليل

ت- عدم اعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك

وهناك نتائج عدة تترتب على الحماية الزائدة منها:-

أ- عدم القدرة على تحمل المسؤولية في تكوين علاقات مع الاخرين لدى الاطفال الذين

تعرضوا للحماية الزائدة

ب- عدم قدرته على تحمل المسؤولية

ت- يغلب على سلوك الاطفال الذين تعرضوا للحماية الزائدة من ابائهم بعض اعراض
الاهمال واللامبالاة

5-تسليط الوالدين:

والمقصود من ذلك الاسلوب الذي يتبعه الوالدين في فرض الادب والقواعد التي تتمشى مع مراحل
عمر الطفل وذلك بالنهي والتوبيخ .

ومن اهم الاسباب لجوء الاباء الى التسليط:-

أ- امتصاص الاب لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولته مما يضطر الى
تطبيقها على اطفاله

ب- الاب الفاشل الذي يفشل في تحقيق اهدافه يجعل من ابنائه مجالا لطموحه الذي
عجز هو عن تحقيقه

6-اهمال الوالدين:

اهمال الوالدين من قبل والديه يفقده الاحساس بالأمن سواء الأمن النفسي او الأمن العادي
ومن اشكال الاهمال:

أ- عدم انصات الوالدين الى حديث الطفل

ب- اهمال حاجاته الشخصية

ت- عدم توجيهه ونصحه

ث- عدم مكافاته ومدحه في حالة نجاحه

اثر الاهمال على الابناء ::قام سيمو ندرز بدراسة حيث قارن بين مجموعتين تتكون كل منها
31 طفلا المجموعة الاولى من اطفال مهملين والآخرى من اطفال يتمتعون برعاية والديهم وكان
متوسط اعمارهم 12 سنة من طلاب المرحلة الابتدائية...

المجموعة الاولى كانوا مذبذبين انفعاليا ونتيجة سلوكهم نحو الجنوح والكذب والهرب من البيت
والرغبة في جذب انتباه الآخرين

المجموعة الثانية كان سلوكهم الاجتماعي مقبولا حيث انه يغلب عليه الرغبة في التعاون والأمانة وكذلك يمتازون بالاستقرار الانفعالي .

7-نبذ الطفل انفعاليا:

- أ- على التعرض لنواحي النقص لدى الطفل
 - ب- مقارنته بالأطفال الآخرين
 - ت- هجر الطفل وطرده
- سبب نبذ الام لطفلها انفعاليا الى الصراعات المستمرة مع زوجها اما مرجع ذلك بالنسبة للاب فهو وجود الاب في اسرة غير منسجمة عائليا يسودها الصراع والتقلب الانفعالي

8-الاعجاب الزائد:

حيث يعبر الاباء والامهات بصورة مبالغ فيها عن اعجابهم بالطفل وحبه ومدحه والمباهاة به لعل من اهم اضرار هذا النمط ما يلي:-

- أ- شعور الطفل بالغرور الزائد والثقة الزائدة بالنفس
 - ب- كثرة مطالب الطفل
 - ت- تضخيم صورة الطفل عن ذاته
- 9-الاعتمادية:وفيهما يتربى الطفل على الاعتمادية على غيره في قضاء حاجاته واشباعها
- 10-دفع العلاقة بين الام والطفل:

من الممكن ان تعنى الام بطفلها كثيرا دون ان تقدم اليه الدفء والحرارة وهذا البعد الخاص بدفع العلاقة بين الام والطفل او برودتها هو ما يكتشف لنا في الوقت الذي تصرفه الام في اللعب مع الطفل او الصلاة العاطفية به.

ولهذا العامل اهمية خاصة في تحديد كيفية ادراك الطفل لأفعال الام فالعقاب البدني الذي يقع على الطفل من ام عطوفة حانية تكون له اثر اجتماعي مرغوب على حين ان مثل هذا العقاب لو وقع من ام تتسم علاقتها بالطفل بشئ من البرود فقد يؤدي ذلك الى العدوان موجه ضد المجتمع ويتحول الى شخصية عدوانية منتقمة من المجتمع في صورة امه.

الفصل الثالث

التفاعل الاجتماعي :- وهو الموضوع الاساسي لعلم النفس الاجتماعي والمهمة الاساسية لعلم النفس الاجتماعي هو فهم قوانين التفاعل الاجتماعي والكشف عن طبيعته وهويته والصور التي يبتدئ بها فضروري جدا فهم نتيجة تأثير الظروف الاجتماعية في سلوك الفرد وكشف الاليات الفعالة لتكيف الفرد في نسيج الواقع الاجتماعي

ومن القضايا ذات القيمة في موضوع التفاعل التلازم بين التفاعل والنشاط فيتحقق التفاعل بالنشاط المشترك للناس وفي ظل علاقات بين الافراد فهو تأثير الشخص بأعمال وافعال واره غيره وتأثيره فيهم

او تعريف اخر للتفاعل الاجتماعي هو العلاقة المتبادلة بين فردين او اكثر يتوقف سلوك احدهما على سلوك الاخر

وللتفاعل بنيه يكون من الفيد تحليلها والتعرف على طبيعتها فهناك مكون ادراكي ومكون انفعالي وثالث تفاعلي ونتناول من التفصيل :-

اولا:- الجانب الادراكي:

ويقصد بهذا المكون ان الافراد المشتركين في عملية التفاعل لا تتم بينهم عملية التفاعل الا بادراك بعضهم البعض ويتوقف هذا الادراك على فهم اهداف ومبررات ونزعات الشريك بل واكثر

ثانيا:- الجانب الانفعالي:

والمقصود بهذا الجانب تبادل مختلف التصورات والافكار والمصالح والامزجة والمشاعر والنزعات وان الامر لا يتوقف عند حد التبادل وانما هي عملية يدخل فيها التطور والنماء وهذا يعني ان كل مشترك في عملية التفاعل يعترف بنشاط شريكه

ثالثا:- الجانب التفاعلي: الاتصال والتفاعل ليس شيء واحد لكنهما شيئين منفصلان فالاتصال هو درجة من التفاعل كما انه اذا كانت العملية الاتصالية تولد على اساس نشاط مشترك ما فان

تبادل المعارف والافكار بصدد هذا النشاط يفترض حتما ان التقاهم الحاصل يتحقق في محاولات مشتركة جديدة لتطوير وتنظيم هذا النشاط

عمليات التفاعل الاجتماعي في كل ازواج متقابلة يكون كل زوج منها متصل:-

1-التعاون والتنافس:

يرتكز التفاعل الاجتماعي في عمومته على عمائتين اساسيتين هما التعاون والتنافس وينشا التعاون من وحدة الهدف واشترك المصلحة والتعاون وان كان ينشا من التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة الا انه ينشا ايضا استجابة لبعض الدوافع النفسية فاثبت جال ان الغيرية دافع الى التعاون واشترك الافراد في السلوك بينما الانانية دافع الى التنافس

اما اذا كان الهدف من التفاعل يؤدي الى وصول فرد واحد على المكافاة او الثواب او المكسب ويقابل ذلك خسارة الطرف الاخر كما هو الحال في المباريات الرياضية او لعبه الشطرنج سمي هذا تنافسا

*وينشا التنافس الاجتماعي بين الافراد لوجود موارد تتسم بالقدرة والحصول على المكانة والرتبة

*وقد اهتم العلماء بدراسة كل من التعاون والتنافس كنواحي للتفاعل الاجتماعي داخل الجماعة على سلوك الافراد

2- الولاء والصراع:

ينشا الولاء والصراع كعمليتين للتفاعل الاجتماعي بين الافراد داخل الجماعات وهما يعملان على استمرار تماسك الجماعات وتضامنها وتحقيق اهدافها واشباع حاجات الولاء والانتماء والاحساس بالمشاركة عندما يطغى الولاء وعندما يكون الصراع هو الذي له الغلبة في التفاعل وهو العملية السائدة بين الافراد فانه يؤدي الى تفكك وانحلال الجماعة ويؤدي الى زيادة تماسك الجماعات المتصارعة

وينشا الولاء لدى الافراد في داخل الجماعة من الاحساس بالافتخار بهل والشعور بان الجماعة التي ينتمون اليها هي افضل الجماعات ويأتي هذا الافتخار من قدرتها على اشباع حاجاتهم ويوجد الولاء بين الافراد ويساعدهم على الانجازات

بينما ينشأ الصراع عندما تتحول المنافسة بين الافراد في تحقيق الاهداف الى منافسة بين الاشخاص انفسهم وتوجه طاقة الفرد الى الافراد الاخرين بدلا من ان توجه تحقيق الاهداف وهنا تنشأ الخصومات ويرغب الافراد فيها التنافس في الحصول على ما يبغى بحرمان الاخرين وقد ينشأ الصراع بين الافراد داخل الجماعة لاختلاف القيم

3- التسامح والتعصب:

نوع من العلاقة قد ينجح الى السلبية والجمود وهو ما يسمى بالتعصب او علاقات ايجابية تعمل على التقبل والاقدام نحو الاخرين والتفهم الدائم للاتجاهات الاخرى وهو ما يسمى بالتسامح فيعرف ستيفان التعصب بانه اتجاه اعضاء جماعات اخرى وقد يكون هذا التعصب دينيا او سياسيا او طبقيا ضد طبقات معينة من المجتمع او قد يكون ضد فئات من المجتمع مثل المتخلفين عقليا او السنين

4- التجاذب والتنافر:

وهو يحدث بفعل الألفة والترابط والمشاركة الوجدانية والايثار والمحبة ونبذ التفكك والكراهية او التعبير عن الميل نحو التباعد والانعزال والانفراد والانانية والتسلط والحزم والاشمئزاز وعدم الثقة والمجافاة والتفكك

5- التساقت والخضوع

وهو يعالج ظاهرة التسلط والسيطرة والسيادة في المجتمع والجماعات وبين الافراد وكيف ان هذه العمليات تنشأ الاستقرار الاجتماعي وضمان تقبل الافراد وتمثيلهم في السلطة وما يفرض عليهم من واجبات ومالهم من حقوق والتزامات اجتماعية . وتنفذ وضعية القوانين وكيف انها سلطة قاهرة وملزمة .

الفصل الرابع

ديناميات الجماعة / ماهية الجماعة وانواعها

تعريف الجماعة : هي وحدة تتكون من عدد جمعي من الكائنات المنفصلة ممن يتوفر لديهم الإدراك الجماعي بوحدتهم والقدرة على العمل أو من يسلكون بأسلوب موحد ازاء تعاملهم مع بيئتهم أو كلا الأمرين معا .

أو تعريف آخر للجماعة :هي وحدة مكونه من شخصين أو أكثر يتصلون مع بعضهم البعض من اجل غرض معين كما انهم يجدون في هذا الاتصال شيئا له معنى .

أو تعريف ثالث للجماعة :

هي مجموعه من الافراد يواجهون مصيرا مشتركا اي افراد يعتمدون اعتمادا متبادلا على بعضهم البعض .

انواع الجماعات :

0الجماعه من حيث زمن وجودها :

1. جماعه طويله الامد مثل :الأسرة

2. جماعه قصيره الامد مثل : البنات في المحاضرة

0الجماعه من حيث نوعيه العلاقات بين افرادها :

1. جماعات ديموقراطية

2. جماعات استبداديه

0 الجماعة من حيث طبيعة تكوينها :

1. جماعه تلقائية مثل : الأسرة

2. جماعة مقصودة مثل : النقابات ، النوادي

0الجماعة من حيث عمق العلاقات بين افرادها :

1. جماعة اوليه مثل : الأسرة ، الرفاق

2. جماعة ثانويه مثل : العلاقات التي لا تدوم الجماعة من حيث التزام افرادها بأدوارهم الاجتماعية :

1. جماعة رسميه مثل : الفصل الدراسي ، قاعة محاضرات

2. جماعة غير رسميه مثل : الاصدقاء (الأسرة تعتبر جماعة رسميه وغير رسميه)

ديناميات الجماعة :

تكوينها ونموها ونشاطاتها وانتاجها بغية الوصول الى قوانين العلمية التي تنظم هذه الجوانب " يكون الموجود متحرك بذاته "

.هناك من يستخدم ديناميه الجماع هل لدلاله على ايدلوجية معينه تتصل بطرق تنظم الجماعة وادارتها وتؤكد هذه الايدلوجية على اهمية القيادة الديموقراطية واشتراك الجميع في صياغة القرارات ومدى الفائدة التي يجنيها كل من المجتمع والافراد نتيجة لمشاركة الجميع في اوجه النشاط التي تقوم بها الجماعة .

اهم العوامل التي تؤثر على انتماء الفرد للجماعة

1_الجاذبية بين اعضاء الجماعة

هناك متغير اساسية مثل سمات الشخصية والتماثل في الاتجاهات والقيمة المتغيرات ثانوية مثل التقارب المكاني والزمني والاتصال والتفاعل ف النواحي الاقتصادية العرقية والجنسية وكذلك ادراك قدرة الاخرين

2_جاذبية أنشطة الجماعة

فقد يتجمع الافراد في جماعات نتيجة لجاذبية نشاط معين من الأنشطة والاستمتاع به وهذا يظهر لنا في جماعات الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية وقد اثبت شريف في بحث اجري على تكوين الجماعات في المعسكرات الصيفية ان الصبية الذين كانوا مهتمين بأنشطة واحدة مالوا الى ان يكونوا جماعات فيما بينهم

3_جاذبية اهداف الجماعة فوحدة اهدف من المحددات التي تساعد على تكوين الجماعة ومن الاليات التي تجعل فرد ينجذب الى فرد اخر فيميل الافراد الى التكوين في جماعات بفعل وحدة الهدف مثل الجماعة التي تتفق على المساهمة في جمع التبرعات يكون بينهم اتحاد في الاهداف

1_الاية التكيف

يرمز التكيف في هذا الحالة الى التوفيقية والتصالح وكذلك التفريق بطريقة ما بين الدلالات المختلفة ويقصد الفرد بالنسبة لموقف الجماعة والموافقة عليه او رفضه ويتخذ التكيف معيارا لخضوع الفرد لضغط الجماعة. التكيف هو عكس الاستقلال او الصمود في وجه ضغط الجماعة

2-الاية التلاحم

تركز على فهم الجماعة بوصفها نظاما من العلاقات بين الافراد لها اساس عاطفي وقد ارتبط التلاحم مباشرة بمستوى تطور العلاقات بين الافراد واقترح فستينجر طريقة اخرى لتحليل التلاحم قوامها تحليل تواتر وصلابة العلاقات بين الافراد

الفصل الخامس

المعايير الاجتماعية:

نمو الفرد ويتطور في اطار اجتماعي يشمل القوانين والانظمة والعادات والحضارة الخاصة بهذا المجتمع.

ان الحضارة بمعناها العام تشمل مجموع العادات والتقاليد والقيم والانظمة التي تقبلها افراد مجموعة من الناس تعيش في بيئة وفي وقت معين .

المعايير الاجتماعية :

هي عبارة عن امور او اوضاع من عمل الناس ثم مرت في مرحلة من الاختبار والتجريب فاكتملت صفة العموم وبعد ذلك توارثها جيل عن جيل عن اخر ولسنا في حاجة الى ان نعود فنقرر ان هذه المعايير ليست مشتركة بين شعوب العالم فكل حضارة لها معاييرها الخاصة بها .
يكتسب الطفل الكثير من هذه المعايير عن طريق الوالدين

.ويكتسب الفرد هذه المعايير خلال حياته الاجتماعية فهي اذن نتاج اجتماعي لم يولد الفرد مزودا به بل انه يتعلمه نتيجة لظروف البيئة وطبيعتها مما يجعلنا نقرر بسهولة ان تلك المعايير الاجتماعية ليست الا اشياء خارجية بالنسبة للفرد ولا يستطيع الفرد ان ينعم بالاستقرار والهدوء في مجتمعه الا اذا امتص هذه المعايير

واعتبرها جزءا من كيانه ,اما في حالة انحرافه عنها سواء اتخذ هذا الانحراف مظهرا سلوكيا مثل السرقة او الاعتداء او كان متمثلا في خلل عقلي كما يحدث في مختلف الامراض العقلية فانه لا يلبث حينئذ ان يزج به في السجون .

مفهوم المعايير الاجتماعية هي المحكات التي يرجع اليها الحكم على سواء سلوك الافراد وهو سلوك الاجتماعي النموذجي او المثالي الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض او اعتراض...
وتحديد المعايير الاجتماعية ما هو صح او خطأ وما هو جائز وغير جائز وما هو عيب باختصار تحدد المعايير الاجتماعية كل ما يجب الا يكون في سلوك افراد الجماعة .

هنالك عدة عوامل تحدد معايير الجماعة ومدى الالتزام بها ومسايرة الفرد لها منها:

1. تماسك الجماعة وجاذبيتها لأعضائها
 2. زيادة عدد مرات التعرض لمعايير الجماعة
 3. وضوح معايير الجماعة
 4. وجود اغلبيه تجمع على معيار معين
 5. ضغوط الجماعة على المخالفين لمعاييرهم
 6. عوامل اجتماعية مثل صغر سن العضو مثلا تواضع مستوى تعليمه . سيادة جو التسلط والاستبداد في الجماعة
- كذلك نجد ان عاداتنا واساليب تفاعلنا هي ايضا جزء من معاييرنا الاجتماعية فتحية الصباح وتحية المساء واساليب الاعتذار كلها تدخل ضمن مفهومنا عن المعايير الاجتماعية تشمل المعايير الاجتماعية عددا هائلا من نتائج تفاعل الجماعة في ماضيها وحاضرها فهي تشمل التعاليم الدينية والمعايير الاخلاقية والقيم الاجتماعية والاحكام القانونية والالواح والعرف والعادات والتقاليد الخ . تختلف المعايير الاجتماعية باختلاف الثقافات والجماعات وهي نمو وتتطور وتتعدل وتتغير وهذا يجعل البعض يفضلون مصطلح المعايير الثقافية مؤكدين اهمية الارث الثقافي .

المعايير والثقافة :

تنتشر المعايير وتقوى وتصبح بذلك دعامة من دعائم الثقافة القائمة ويتسع تأثيرها ويزداد قوة حينما يضيف عليها الافراد الوانا عاطفية مختلفة وحينما يخضعون لها خضوعا مباشرا يهيمن على حياتهم من قريب او بعيد فلا وجود للثقافة دون مجتمع انساني ولا وجود لهذا المجتمع دون ثقافة ما وتنقسم انواع الثقافة ونماذجها الى عامة ومذهبية وجماعية وتنظيمية .

أقسام الثقافة : عاطفية - مذهبية - تنظيمية - جمعية

العاطفية : فهي تشمل النواحي المعنوية المادية مثل اللغة والطقوس الدينية

المذهبية : تتكون من مجموعة من العناصر الثقافية التي تتميز من يعتنقون مذهباً خاصاً
كالمداهب الدينية والسياسية

التنظيمية : تشمل سياسة الحكم وأساليب الحروب والتنظيم الاقتصادي كالربا مسموح به في بلاد
الغرب أما عندنا محرم

الجماعية : تشمل الثقافات التي تميز كل جماعة مثل القبائل البدائية

أهم العوامل التي تؤدي إلى الانحراف عن المعايير

1. ثقة الفرد في إدراكه وخبرته والتميز بالعنف في مقاومة ضغوط الجماعة الممارسة عليهم
2. قد يتعرض فرد لضغوط الجماعة أكثر من غيره وهذا من شأنه أن يثير الجدل بين الأفراد
3. من المحتمل أن ينصاع بعض الأفراد بسهولة بالمعايير الاجتماعية بإدراكهم ضغط الجماعة
ويتجرف البعض الآخر لعدم توافر إدراكهم لهذه الضغوط
4. لن تستطيع الجماعة أن تفرض معاييرها على الفرد إلا بقدر جاذبيتها بالنسبة له

المحاضرة السابعة :

الفصل السادس

القيادة :

- لعبت القيادة دورا حيويا في حياة الانسان منذ اوائل تاريخ البشرية فالمتأمل لحركة التاريخ يرى التأكيد من جانب المؤرخين على دور الابطال في سير المعارك واهمية ما يقومون به من افعال في تغيير مجرى التاريخ.
- ومن هنا كان تأكيد علماء النفس الاجتماعي على اهمية القيادة والدور الكبير الذي يمكن ان تلعبه في الجماعات المختلفة كما يؤكدون على ما للقائد من اهمية كبيرة في الحفاظ على تماسك تركيب الجماعة وجو الجماعة واهدافها وأيدولوجيتها ومناطقها وطالما ان السلوك البشري يسعى دائما لتحقيق اهداف حيوية متجدده فان القيادة تعمل على بلوره الهدف حتى يكون محدودا.

اهداف القيادة:-

1. مساعده الجماعة لبلوغ اهدافها
2. تحريك الجماعة نحو هذه الهدف
3. تحسين التفاعل بين اعضاء الجماعة

مفهوم لتوجيه:-

نوع من العلاقة بين شخص ما وبين بيئته حيث تكون لإرادته ومشاعره وبصيرته فوق التوجيه والسيطرة على افراد الجماعة الاخرين في السعي وراء هدف مشترك وتحقيقه.

وظائف القائد:-

1. القائد كإداري منفذ
2. القائد كمخطط
3. القائد كواضع للسياسة
4. القائد كخبير

5. القائد كممثل خارجي للجماعة

6. القائد كمصدر للثواب والعقاب

7. القائد كحكم ووسيط

8. القائد كنموذج او مثل اعلى

9. القائد كرمز للجماعة

نظريات القادة:-

1- نظرية الرجل العظيم:

عد هذه النظرية من النظريات الاولى في القادة وتقترض ان التغيرات في الحياه الجماعية والاجتماعية تتحقق عن طريق افراد ذوى قدرات ومواهب عظيمه وخصائص عبقرية يجعل منهم قادة ايا كانت المواقف التي يوجهونها. مثل: خالد بن الوليد، صلاح الدين الايوبي.

2- نظرية السمات:

ومن هنا ركزت هذه الدراسات المبكرة في القادة على دراسة شخصية القائد وسماته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية واسفرت نتائج تلك الدراسات عن قوائم من سمات القائد الجيد نعرض لبعضها فيما يلي:-

أ-السمات الجسمية:

ويلاحظ ان القادة اميل الى ان يكونوا اطول من الاتباع واثقل وزنا منهم واميل الى ان يكون اكثر حيوية واوفر نشاطا من الاتباع وذلك من اجل متابعة اهداف الجماعة ايا كان نوعها، ورشاقة المنظر وحسن الهندام على ان الصلة بين النظر والقيادة تتوقف الى حد كبير على اتجاهات الجماعة وقيمها فالقائد في جماعات الاولاد الجانحين يكون رث الثياب قبيح المظهر.

ب- السمات العقلية المعرفية:

يلاحظ ان القادة اكثر تفوقا من ناحية الذكاء العام من اعضاء الجماعة، واوضحت الدراسات التجريبية ان الجماهير تفضل ان يتولى قيادتها رجال تفهمهم على ان يتولاها رجال لا يطبقون فهمهم او مسايرتهم لضخامة ما بينهم من فروق في العطاء الذهبي.

ج- السمات الانفعالية:

فالقادة يتصفون بالثياب الانفعالي والنضج الانفعالي والثقة بالنفس والقدرة على ضبط الذات والتحكم فيها وهو ما تدعمه كثير من نتائج البحوث في هذا المجال حيث وجد ان القادة الكبار يتميزون بالثقة بالنفس وبمعرفة الناس والميل الى السيطرة والشوق الى الاستئثار بأعجاب النفس والرغبة في ان تسلط عليهم الاضواء...وهناك علاقة بين المكانة القيادية والثقة بالنفس. السيطرة من الحاجات التي تشيع من خلال دور القيادة في الجماعة.

د- السمات الاجتماعية:

ان القيادة يتسمون بالتعاون وتشجيع الاعضاء والقدرة على التعامل مع الاخرين واميل الى الانبساطيه وروح المرح والدعابه وكسب حب الاخرين واحترامهم وعدم المحاباه. وبصفه عامه فان صفات قياده هي بعض او جميع تلك الصفات الشخصيه التي يمكن الفرد في أي موقف معين في ان يسهم في التوصل الى انجاز هدف الجماعه وتساعد على تماسك الجماعه مع بعضها البعض.

3- النظرية التفاعليه:

تقوم هذه النظرية على اساس التكامل والتفاعل بين كل المتغيرات الرئيسيه في قياده وهي:

أ- القائد وشخصيته ونشاطه في الجماعه

ب- الاتباع واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم

ج- الجماعه نفسها من حيث بناؤها والعلاقات بين افرادها وخصائصها واهدافها ودينامياتها

د-المواقف كما تحددها العوامل المادية وطبيعة العمل وظروفه

4-النظريه الوظيفيه:

القياده في ضوء هذه النظريه تتمثل في القيام بالوظائف الجاعيه التي تساعد الجماعه على تحقيق اهدافها وينظر الى القياده هنا وفي جملتها على انها وظيفه تنظيميه.

انواع القياده:-

يذهب الباحثون في تقسيم انواع القيادات مذهب شتى منها:

1-القياده الديمقراطيه

2-القياده الاستبداديه "الدكتاتوريه"

3-القياده الفوضويه: يتيح هذا النوع من القياده حريه مطلقه لكل فرد ولا يتدخل القائد في تنظيم مجرى الامور.

صفات القائد الناجح:-

1-توافر الدوافع والطموح

2-اللياقه البدنيه

3-المظهر الشخصي

4-القدره على الاقناع

5-الرغبه في مساعدة الاخرين

6-القدره على التعلم

7-المبادأه

8-البصر الثاقب

9-الذكاء العام

10-القدره على التعبير

الفصل السابع

الرأي العام

يعتبر الرأي العام من اهم دعائم الديمقراطية في المجتمعات، بمعنى ان المجمع الديمقراطي هو الذي يسمح للرأي العام ان يعبر عن نفسه وعن وجهة نظره تجاه قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما على ذلك، واذا اردنا ان نعرف الرأي العام فأننا نقول بانه:

تعريفه: مجموعة الآراء التي يعبر عنها افراد المجموعة اما من تلقاء انفسهم او بناء على دعوة توجهه اليهم تعبيرا مؤيدا او معارضا لحالة محدده او شخص معين او اقتراح خاص.

فالرأي العام عبارته عن الحكم الصادر من الجماهير على عمل او حادثه او نشاط في المجال الداخلي او الخارجي المحلي او العالمي هو التعبير عن اجتماع كلمة الجماهير فهو صوت الجماهير واردة الشعب وهو التعبير عن آراء افراد الجماعة اما بتلقاء انفسهم او بناء على دعوة توجه اليهم سواء كان هذا التعبير مؤيدا او معارضا لحالة محدده او شخص معين.

يمثل الرأي العام صوره من صور السلوك الاجتماعي الموحد للأفراد... علي؟.

لانه ينتج عن التفاعل بين الافراد في المجموعة والاخذ والعطاء الحاصل بينهم بخصوص قضية معينة.

تصنيف الرأي العام:-

هناك انواع كثير للرأي العام يفضل التعرض لها لكي لا يحدث خلط بينها وهذه الانواع:

1-الرأي الشخصي او الفردي:

وهو الرأي الذي يكونه ويعتقته الفرد حول مشكلة معينة ولا يشاركه الآخرون في الرأي نظراً لشذوذه او لعدم اهمية المسألة التي كون واتخذ فيها رايه ولانه يعبر عن وجهة نظر الفرد وقد يجهر به دون ان يخش شيئاً. (دون خوف)

2-الرأي الخاص:

وهو رأي يكونه الفرد ويحتفظ به لنفسه ولا يبوح به خشية تعرضه للضرر ويظهر تأثيره في الرأي العام في حالة الانتخابات والاقتراع السرى وهذا الرأي يصعب قياسه وذلك لعدم رغبة او مقدره الفرد او امتناعه التصريح به لأسباب شخصيه او سياسيه او اجتماعيه او لشذوذه عن رأي الجماعة. "حرص وخوف"

3-رأي الاقلية:

الرأي الذي يمثل اقل نت 50% من اعضاء الجماعة وهو رأي له اهميته وبصفة خاصه اذا كان لا يعارض رأي الاغلبية او اذا كان معتنقوه من اهل القوه والتأثير.

4-رأي الاغلبية:

وهو تجمع وتكرار الرأي الشخصي لاغلبية الجماعة الفعالة ذات التأثير ويمثل مايزيد عن 50% من اعضاء الجماعة.

5-الرأي العام الوقتي:

وهو الرأي الذي يظهر حيال مشكلة وقتيه وهو غير مستمر ويتاثر بسهولة ووسائل الاعلام والدعايه والاعلان والشائعات.

6-الرأي العام الفعلي:

هو الذي يتحول الى سلوك فعلي واقعي كاحداث تغيير اجتماعي او اضراب او ثوره.. مظهره.

7-الرأي العام الرائد او القائد:

هو الذي يمثل رأي الافراد ذوى التأثير والنفوذ من القاده والصفوه والعلماء وهو رأي يؤثر في وسائل الاعلام والدعايه.

تكوين الرأي العام:-

يمر تكوين الرأي العام بعدة مراحل هي على النحو التالي:

1-نشأة المشكلة:

وقد يكون مصدر المشكلة مشروع عام او نقص سلعة او نشوب حرب او التعرض لكارثة والمشكلة قد تنشأ بصورة تدريجية او بصورة فجائية. مثل: مثل الحرب على العراق او حصار فلسطين.

2-ادراك المشكلة:

حيث يتم التعرف على المشكلة وفهمها ويتحدد هذا في ضوء ظروف عملية التنشئة الاجتماعية وعوامل الثقافة.

3-الاستطلاع من خلال المناقشة:

حيث تظهر التساؤلات حول مدى خطورة المشكلة اهميتها والوقت المناسب لعملية مناقشتها وتتطلع الجماعة بامل الى امكانية التوصل الى الحل. مثل الديوانيات والمجالس وقهوة الصباح.

4-بزوغ المقترحات:

وتبرز هذه المقترحات الخاصه بحل المشكلة من خلال عمليات المناقشات وتبادل الاراء.

5-صراع الاراء:

حيث تتصارع الاراء وتختلف وجهات النظر حول المقترحات وقد تظهر الاشاعات وتلعب النواحي الانفعالية دورا رئيسا في هذا الصراع.

6-تبلور الاراء:

حيث يتم التسوية بين الاراء المتصارعه ويحدث تبلور للاراء بحيث تكون مؤيده او معارضه او محايدة

7-الاتفاق الجماعي:

حيث تتفق الجماعة على الرأي الاكثر قوة واعتدالا وواقعيه ويصبح هو الرأي العام للجماعه وقد تعبر الجماعة عن هذا الرأي في صورة سلوك جماعي مثل المظاهرات او الاضطرابات.

قوانين الرأي العام:-

ومن اهم هذه القوانين:

- 1-الرأي العام شديد الحساسيه والتاثير بالنسبه للحوادث الجسام - الهامه.
- 2-لايستقر الرأي العام على وضع معين الا بعد مرور فتره من الزمن حتى تتضح الامور.
- 3-ان تاثر الرأي العام بالحوادث اكبر من تاثيره بالكلمات.
- 4-يتقرر الرأي العام يتغير كلما شعر الافراد ان مصالحهم.

اثر الرأي العام في سلوك الفرد والجماعه:-

- 1-يحدد الرأي العام نشاط وسلوك الفرد والجماعه فيما يتعلق بالامور العامه وهو يتضمن اشتراك الناس فيما بينهم في بعض المعتقدات والاراء مما يوحد بينهم في السلوك الاجتماعي.
- 2-يتأثر سلوك القاده ف الجماعة والمجتمع باتجاهات الرأي العام. لذلك يهتم القاده باستطلاع الرأي العام بطرق علميه (الاستفتاء)، ويجب الرضا عن القائد من اسباب استقرار الحكم واكتساب شعبيته.
- 3-يعتبر الرأي العام قوة تنبه المجتمع الى موضع الداء والخطر.
- 4-يرفع الرأي العام او يخفض مكانه الشخص.
- 5-تساعد معرفه اتجاه الرأي العام في التنبؤ بسلوك الافراد والجماعه ازاء مشاكل الحياه اليوميه.
- 6-تعتبر معرفة الرأي العام الحر في الشعب اولى خطوات الديموقراطيه.

تعديل الرأي العام:-

تستخدم بعض الطرق والاساليب في تعديل الرأي العام وهي تتشابه او هي عباره عن الطرق المستخدمه في تعديل الاتجاهات:

1- تغيير الاطار المرجعي للفرد والجماعه "يعني اذا تغيرت قيمه ومعتقداته راح يغير رايه - اتجاهه"

2- تغيير في موضوع الا اتجاه

3- تغيير الموقف او المساله التي يكون الرأي حيالها

4- استخدام وسائل الاعلام بجميع انواعها في عملية التعديل

5- تلعب الاحداث الهامه دورا رئيسا في عملية تعديل الرأي العام

6- تؤدي المناقشات والقرار الجماعي الى عملية تعديل الرأي العام

الفصل الثامن

الشائعات:

الشائعة: هي الاحاديث والاقوال والايخبار والروايات التي يتناقلها الناس دون التأكد من صحتها وقد يضيفون اليه بعض التفاصيل الجديدة وقد يتحمسون لما يرونه ويدافعون عنه بحيث لا يدعون السامع يتشكك في صدق ما يقولون. "زي الي يكذب كذبة ويصدقها"

* الاشاعة ظاهرة نفسية لها دلالة ولها معنى ولها دافع خاص دفعت الى ظهورها... اشرح العبارة! الشخص الي يروج عن الاشاعة يهدف احيانا الى اثاره القلق والرعب في نفوس افراد المجتمع او قد يبثها رغبة في الفكاهة و المرح او رغبة في ان تتحقق اهدافه واحلامه وهي تكون بمثابة التنفيس عن هذه المشاعر

- بث الخوف والقلق
- بث الحقد والكراهية
- التعبير عن الاماني

تصنيف الشائعات:

تصنف الى عدة انواع منها:

- 1- اشاعة الخوف: وهي تستهدف اثاره القلق والخوف والرعب في نفوس افراد المجتمع وتعتمد هذه الشائعة في نشرها على خاصية موجودة لدى الناس جميعا وهي ان الناس قلقون وخائفون وفي حالة الخوف والقلق يكون الانسان مستعد لتوهم امور كثيرة ليس لها اساسا من الصحة... وتنتشر هذه الشائعات بين الناس اكثر شي في الحروب واثناء الازمات الاقتصادية والسياسية.

2- اشاعة الحقد والكراهية: وهي اخطر انواع الاشاعات لأنها تسعى للعمل على غرس الفتن بين الناس. ويصدر هذا النوع من الشائعات للتعبير عن مشاعر الكراهية والبغضاء ودوافع العدوان التي تتواجد في نفوس كثير من الناس وقد تكون بمثابة تنفيس عن هذه المشاعر والدوافع.

3- اشاعة الامل: وهي نوع من الشائعات تعبر عن الاماني والاحلام لمروجيها والتي يتمنون ان تكون حقيقة واقعة وهي تنتشر في حالات الازمات والكوارث والحروب بشكل كبير. وتنتشر هذه الشائعات بسرعة لانها تشعر الناس بشيء من الرضا والسرور ولأنها تشبع فيهم بعض الرغبات والاماني.

4- اشاعة تمثل رغبات اجتماعية بغرض المداعبة والتسلية الجماعية على سبيل الفكاهة لشغل الفراغ على حساب الآخرين.

ومن حيث معيار الزمن لسرعة انتشار الشائعات:

- 1- اشاعة اندفاعية: وهي التي تنتشر مثل انتشار اللهب في الهشيم. ولذلك تجتاح المجتمع بوقت قصير وتستند الى انفعالات قوية من الغضب والفرح. " مثل اشاعات الاسهم"
 - 2- اشاعة حابية: وهي تنمو ببطء ويتسع انتشارها في جو من السرية ومنها على سبيل المثال الشائعات العدائية او التي تكون حول الشخصيات المهمة او الرسمية.
 - 3- اشاعة غاطسة: حيث انها تنتشر فتره ثم تختفي اة تنسى ثم تعود للظهور مره اخرى حينما تسمح الظروف. مثل اشاعة ان الدابة ظهرت
- ومن حيث مصادرها تنقسم الى:**

- 1- اشاعات شخصية: حيث يهدف مروجها الى تحقيق مكاسب شخصية او الحصول على مراكز مرموقة ويمكن اعتبارها من اشاعات الامل.
- 2- اشاعة محلية: وهي التي تدور حول قضية خاصة ببلد او مجتمع معين.
- 3- اشاعة قومية: وهي التي تدور حول القضايا القومية العامة والازمات التي تواجهها وعوامل التدهور و الانحطاط او نواحي القوة والقدرة على التحدي.
- 4- اشاعة دولية: وهي التي تنتشر في حالة الازمات الدولية وفي حالة انتشار الاوبئة او الكوارث الطبيعية.

نجاح الاشاعات:

- 1- ان يكون موضوع الشائعة متصلا بجانب ذي حساسية شديدة او حادث هام او امر من الامور الاجتماعية او الاقتصادية او العسكرية او السياسية.
- 2- وجود فراغ نفسي اجتماعي يدعو الى سرعة تقبل الاقاويل ويساعد على ايجاد ذلك الفراغ عدم وجود اخبار موثوقة تتعلق بالحادث الهام الى جانب الضعف الاتصال الشخصي.
- 3- غموض الشائعة وعدم الوضوح الكامل لتفصيلاتها الجزئية مما يثير الفضول لدى افراد الجماعة لأثارة كثير من الاسئلة ولاستيضاح موضوعها مما يساعد على نشر الشك والبلبله وهو هدف من اهدافها.
- 4- وجود عنصر الخوف والقلق لدى الافراد.
- 5- ان ترتكز الاشاعة على واقعة او عنصر صادق او صحيح.

الخصائص العامة للشائعات:

- 1- ان الشائعات ذات الطابع التشاؤمي تتخذ مسالك تضي عليها سرعة في السريان تفوق بثير سرعة سريان الشائعات ذات القابع التفاؤلي.
 - 2- تتعرض الشائعات اثناء سريانها للتحريف سواء كان ذلك بالتضخم او الاضافة وان هذا التضخيم يتناول الجوانب التي يتوق الرواية او ناقل الشائعة الى انتهاز فرصة القوى الجاذبة في الشائعة.
 - 3- قد تاخذ الشائعة صورا اخرى غير صورة الرواية الكلامية مباشرة كالدعاية او النكتة وتعتبر النكتة من اخطر اساليب نشر الشائعات..... مثل ايضا الانترنت الجوال SMS.
 - 4- كلما كان مضمون الشائعات بعيدا عن النقد والتجريح ومتخذ الاسلوب الرمزي فأن الشائعات تصيب هدفها بسهولة حيث تلقى ذيوعا وانتشارا.
- الشائعات وبعض المتغيرات الاجتماعية:**

1- الشائعات ووسائل الاعلام:

فالصحافة تساهم في نشر الشائعات من خلال بعض الالفاظ والعبارات المتداولة من قبيل: تردد في الاوساط العلمية تعتقد الاوساط السياسية من المنتظر قيام.

2- الشائعات والحرب النفسية:

تهدف الحرب النفسية الى عدة امور منها:

*تهدف التأثير على معنويات العدو وتقتيت قواه العامة ونشر اجواء عدم الثقة وبث الرعب في النفوس.

*تستخدم الشائعة للتصويه وكستار لخفاء حقيقة ما وللتقليل من شأن مصادر الالبناء بهدف اظهار الحقيقة من الجانب الاخر.

3- الشائعات والمخدرات:

تطلق بعض الشائعات من قبل اعضاء المجتمع وتكون موجهة للشباب توحى اليهم بأن المخدرات منشطة للجسم ومهدئة ومسكنة وتتقذ من المشاكل النفسية ومريحة للاعصاب ومهدئة للانفعالات وتساعد على التفكير ونسيان الهموم.

*جميع هذه الاشاعات مغرضة يراد منها الهون والضعف والاطاحة بالمجتمع ويقصدون الشباب لأنهم عماد المجتمع وبهم يصلح وبتقدم لذا فهم يردون تخريب المجتمع.

المحاضرة التاسعة:

الفصل التاسع

الاسس النفسية لبعض الانحرافات السلوكية

اولا: جناح الاحداث

- الاحداث: هم الذين يصدر عنهم سلوك منحرف ولم يصلو الى السن القانوني (يختلف السن القانوني بين المجتمعات)
- وجنوح الاحداث من الموضوعات التي اهتم بدراستها كثير من العلماء الذين ينتمون الى منطلقات فكرية متعددة وبالتالي تعددت آراؤهم في تفسيره ..علي!!؟ بسبب كثرة العلماء الذين درسوا هذه الحالات وبالتالي تعددت المدارس...
- يرجع بعض السلوك المنحرف الى انه:
 - 1-تعبير مباشر عن المحفزات الغريزية وشدتها.
 - 2-تعبير رمزي عن الرغبات المكبوتة.
 - 3-او نتيجة لوجود انا غير متكيف نظرا لوطأة القوى المتصارعة من جانب الانا الاعلى والهو.
- يرى اصحاب المدرسة الاجتماعية ان الاحداث ينحرفون نتيجة لضغوط ومؤثرات اجتماعية مثل الانخفاض الشديد في مستوى المعيشة او تفكك الاسرة او غياب احد الوالدين او كليهما , وهكذا يهتم هذا الاتجاه بالجنوح كنتيجة لظروف اجتماعية.
- اما اصحاب النظرية البيولوجية فأنهم يحاولون البحث عن محددات بيولوجية للسلوك الجانح واستهدفت هذه المحاولات البحث عن اعراض ودلائل لهذه المحددات اما في الخصائص الوراثية التي يرثها الانسان عن اسلافه او في الملامح والابعاد الظاهرة لجسم الانسان او في قسماات وجهه او في شكل بنائه الجسمي.
- تعريف جناح الاحداث: 2 تعريف
 - 1-يعرفه سعد المغربي بأنه : سلوك اجتماعي مضاد للمجتمع يقوم على عدم التوافق والصراع النفسي بين الفرد وبين نفسه وبين الفرد والجماعة.
 - 2-يعرفه جونز بأنه: سلوك مكتسب يخرج عن السلوك المعياري الذي يتقبله المجتمع وقد يظهر هذا السلوك في صورة انفعالية كجرائم العنف والسرقة والتخريب والاغتصاب.

ثانياً: العدوان :

- يظهر العدوان في الحياة اليومية بأشكال مختلفة منها:

1- ما يرتب بالدفاع عن النفس.

2- ما يرتبط بتوكيد الذات.

3- ما يرتبط بضبط سلوك الافراد.

- تعريف العدوان: هو سلوك يتسم بالعنف ويتمثل في قول لفظي او فعل موجه نحو الشخص نفسه او نحو اشخاص اخرين او الاضرار بممتلكاته او ممتلكات الاخرين.

وهذا التعريف يشمل مجالين هما:

1- السلوك العدواني اللفظي (السب) هو سلوك يتسم بالحاق الاذى بالذات او بأشخاص

اخرين عن طريق السب او اللوم او النقد او السخرية او التهكم او ترويج الاشاعات

المغرضة او توجيه الفاظ مرغوب فيها بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

2- السلوك العدواني المادي (الفعلي=الضرب) هو سلوك يتسم بالحاق الاذى المادي او

البدني للذات او للآخرين عن طريق الايذاء البدني وتحطيم الممتلكات او سلبها او المساعدة

في ذلك بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

- جوانب العدوان:-

1- الجانب السوي: يستخدم للدفاع عن النفس الذات , ضبط سلوكيات الافراد.

2- الجانب الغير سوي: يستخدم للاعتداء والتخريب والدمار وبالتالي العدوان ليس

مرفوض بشتى صوره واشكاله

ثالثاً: الادمان :

- نعرف الادمان بأنه: الاستخدام القهري لمادة كيميائية بحيث ينتج عن هذا الاستخدام الضرر

للفرد او المجتمع او الاثنين معا. وتؤثر هذا الكيماويات على الجهاز العصبي بطريقة تجلب

السرور في البداية فقط وسرعان ما يتعلم الفرد تفضيل هذه الاثار (تعجبه), وبعد فتره من

الزمن يصعب عليه الان لم يكن من المستحيل ان يمتنع عن العقار قد اكتسب قوة الدافع

الاساسي وخصائصه.

المحاضرة العاشرة :

• ما المخدرات؟؟

شقت كلمة مخدرات من الكلمة اليونانية marake ومعناه النوم وقد كان سوء استدام الافيون هو الشكل الاساسي للإدمان في العصور القديمة ولعل هذا ما حدد الاصطلاح, والافيون يؤدي الى حالة من الاسترخاء والنوم كما يعقب تدخينه ساعات قليلة من النوم العميق اما الاصطلاح الحالي للمخدرات فإنه يضم انواعا اخرى من العقاقير شديدة التأثير مثل الكوكايين وعنها لا تؤدي الى الاسترخاء والنوم وانما تعطي تأثيرا مغايرا تماما.

• الاصطلاح الطبي:

ويفضل مصطلح "هوس التسمم" كاصطلاح علمي يشتمل على كل انواع ودرجات الاعتماد على العقاقير بصرف النظر عما اذا كانت السموم المستخدمة مخدرات او عقاقير عادية او كحول او تتر او اي مادة اخرى.

تقسيم الادمان:-

1- ادمان فردي:

نعني بالادمان الفردي تلك الحالات الإدماني التي تنشأ دون تأثير من مدمنين اخرين ونميز الانماط الرئيسية. لهذه الحالات فيما يلي:

أ- ادمان مقصود طبيا: ويتم ذلك اساسا للتخلص من الالان الرهيبة التي يعاني منها المرضى غير القابلين للشفاء (مثل الايدز), لا توجد مشكلة كبيرة بالنسبة لهذا النوع من الادمان.

ب- ادمان غير معتمد نتيجة العلاج الطبي: مثل الذين يكون لديهم امراض الاكتئاب والحساسية وغيرها ياخذون الادوية من دون استشارة الطبيب ويصبح لديهم ادمان عليها.

ت- الادمان الذاتي: وهذه ظاهرة قديمة وشائعة من خلال السهولة التي يستطيع بها العاملون بالمجال الطبي الحصول على العقاقير فإنه عادة ما يكونون في المحذور من خلال اعطاء انفسهم العقاقير الخطرة في حالات الالم والاكتئاب.

2-الادمان الوبائي:

عند التحدث عن الاوبئة فان ما يتوارد الى اذهاننا عادة بعض انواع الميكروبات مع ان هناك بعض انواع اخرى من العدوى، وللإدمان الوبائي خصائصه التي تميزه عن الادمان الفردي مثل الانتشار السريع والتوزيع العمري ونسب كل من الجنسين.

• اعراض سوء استخدام العقاقير:-

بسبب تغيرات كثيرة في الاحوال الفسيولوجية والاجتماعية للمدمن، عادة الفر فمن كان حسن السلوك قد يبدأ فجأة في التأخر خارج المنزل، ويفقد اهتمامه بالعمل وا المدرسة ويجد صعوبات كبيرة عند الاستيقاظ من النوم ويصبح اكثر تهيجا وعداياه ، ويكون كثير التشنج العصبي.. وقد يسبب التدخين الشديد احمرارا بسيطاً حول بياض العين واعراض التهاب القناة التنفسية، كما يتأثر التفكير المنطقي ويميل الى الطرق الخرافية في التفكير ونرى نتيجة لذلك اهتماما عميقا بالتنجيم واشباتا قويا على الدلائل السحرية.